

«القمي» يحيي العيد الـ82 لتأسيسه بحفل استقبال حاشد في عاليه

قانسو: ما كان لكل هذه الولايات أن تحل بشعبنا لو أقام المتعاقبون على الحكم في بلادنا الدولة القومية الواحدة



والثاقلي، وإحلال الحوار محل الخصام، القبائل إذا أدركها خطر مصيري تتحد في مواجهته، فما بالنا نحن في لبنان لا نتحاور؟ نأمل أن نشهد قريباً تحريكاً لعجلة الحوار، لأننا بهذا الحوار، وباستبدال الخطاب التحريضي بخطاب عاقل ومسؤول، نكون أقدر على تحصيل البلد، والتفاهم على حل مشاكل البلد، بدءاً بالتفاهم على رئيس للجمهورية، رئيس قوي، يتواصل مع الجميع، وقوي بعزمه على بناء الدولة، ويعززه على حمل تطلعات اللبنانيين إلى الأمن والعدالة، وقوي بوضوح خياراته الوطنية: يرى لبنان عربي الهوية والانتماء، وإسرائيل عدواً للبنان ومصدر الخطر عليه، وأن لا سبيل لحماية لبنان إلا بمعادلة الشعب والجيش والمقاومة. رئيس يؤمن بان لبنان يهلك بالطاغية، فيعمل على إصلاح النظام السياسي باتجاه لا طائفي، لأن من دون هذا الإصلاح لا أمل لنا بقيام دولة، ولا عدالة ولا ديمقراطية، ولا أمن وضرب الكثير من شبكات الإرهاب، وفرض العريية وبوصلة تضالهم.

أما العراق فبعدما تكبت دولته ونكب شعبه بالاحتلال الأميري، ينكب اليوم بالمجموعات الإرهابية المتطرفة، ولا خلاص له من هذه المحنة إلا بوحدة شعبه، والتفاهم حول جيشه.

أما سورية، فالحرب عليها هي في الطبيعة والأهداف حرب إسرائيلية. فدمير الدولة السورية هدف إسرائيلي بامتياز، واستنزاف الجيش السوري مصلحة إسرائيلية، وتفتيت سورية توطئة لتفتيت هذه الأمة هو جوهر المخطط الإسرائيلي في بلادنا، وذلك لضرب كل عوامل القوة في مجتمعنا وخلق دويلات مذهبية وعرقية تدور في فلك إسرائيل، وتبريرها إقامة الدولة اليهودية في فلسطين. لقد فشلوا في تحقيق أهدافهم في سورية، وسيؤزم الإرهاب هناك، وستكون هزيمته بوابة العبور إلى حل سياسي يخرج سورية من محنتها، كما ستكون فاتحة هزيمته في العراق ولبنان، وفي المنطقة كلها.»

وتابع: في عيد تأسيس حزبنا نقول:

ورأى قانسو أن ويلات الأمة اليوم، أفضح بكثير من ويلاتها في زمن سعاد، والمفارقة الغربية أن حكامنا بدلاً من إعداد دولنا لمواجهة الأخطار التي نهب إليها سعاد، ارتكبت ما ارتكبت من الجرائم، وهي تخطط لارتكاب جرائم جديدة، الأولوية الوطنية التي لا تتقدم عليها أولوية أخرى، هي أن نضع خطر هذا الإرهاب عن بلدنا، وهو خطر على الجميع، لا يوفر مذهباً ولا طائفة ولا منطقة ولا حزياً، وواجبنا جميعاً أن نكون صفاً واحداً في مواجهته، لأننا إذا خسرنا معركتنا ضد الإرهاب، سنخسر كل شيء سنخسر أمتنا ووجدتنا وثقافتنا، وكل جودنا، وواجبنا أن نلتف حول الجيش اللبناني، فهو ضامن أمننا واستقرارنا، وهو درعنا الواقية، وقد نجح هذا الجيش في ضرب الكثير من شبكات الإرهاب، وفرض الأمن في المناطق التي كانت مهددة بخطر، وأسقط مشاريعه، قبالى هذا الجيش، إلى شهادته وقيادته وضباطه وجنوده ألف تحية، والتحية للشهداء الأحياء للعسكريين المخطوفين لدى المجموعات الإرهابية، وإتناثقف مع الحكومة في سعيها إلى تحريرهم، ولكن هذا الجيش يحتاج إلى السلاح، ليكمل معركته ضد الإرهاب، وأن الأوان ليفرج من يدهم الأمر عن الهبتين السعوديتين المخصصتين لتأمين السلاح لجيش، بل أن الأوان أن نبحث عن مصادر جديدة لتسليح الجيش، ما دامت المصادر التقليدية من أميركية، وفرنسية تعتمد مصلحة إسرائيل معياراً في تحديد نوعية السلاح الذي تقبل بيعه للجيش اللبناني.

ثم لماذا لا تقبل الحكومة، أقله الآن، الهيئة الإيرانية لتسليح الجيش، فكيف يكون تسليح إيران للبيشمركة مقبولاً أميركياً، بينما تسليح الجيش اللبناني مرفوض؟ وهذه الأخطار المحدقة بنا، الأستدعي منا كقوى سياسية، كسر الحواجز في ما بيننا

بالحوار والخطاب العاقل والمسؤول نحصن البلد ونحل مشاكله بدءاً من انتخاب الرئيس القوي المؤمن بالخيارات الوطنية وبناء الدولة اللاطائفية

والصيف، جبل التنوع، جبل المفكرين والأدباء والفنانين ورجال السياسة، جبل المقاومين، لعاليه عروس الجبل، وللجبل قلب لبنان تحيات الحزب السوري القومي الاجتماعي في عيد تأسيسه.

وكيف لا نستهل كلامنا بتحية الجبل بكل مدنه وبلداته وقراه، وبين حزياً وهذا الجبل تاريخ عريق، يرقى إلى زمن التأسيس. منذ ذلك الزمن وآلاف من شباب الجبل وشباباته، ومن كل الطوائف ينخرطون في صفوف حزبنا، ويناضلون تحت رايته من أجل عزة الجبل ونهضته، وكان من بينهم الشهداء، من حسين البنا ابن بلدة شارون الذي استشهد على بطاح فلسطين في الثورة الفلسطينية الأولى عام 1936، إلى سعيد فخر الدين ابن عين عوب الذي استشهد في مواجهة جيش الاستعمار الفرنسي، إلى وجدي الصايغ رائد العمليات الاستشهادية، إلى إبتسام حرب ابنة غريفة، إلى نضال الحسينية ابن عين غريفة، إلى عاطف الدنف ابن بعلشميه، إلى غيرهم وغيرهم ممن استشهدوا في مواقع مقاومة العدو الإسرائيلي فاليهم، وإلى كل شهداء المقاومة التحية والسلام.»

وقال: «دور الحزب المقاوم والوحدوي والنهضوي في هذا الجبل الأشم، هو دوره على امتداد الوطن، فمنذ تأسيسه والحزب يضطلع بهذا الدور، ففي مقاومة العدو الإسرائيلي كان الحزب رائداً، قاوم هذا العدو في فلسطين وقاومه في لبنان، وقدم في هذه المواقع قوافل الشهداء. وفي مقاومة مشاريع التفتيت والتقسيم كان الحزب طليعاً، وشهداؤه الذين قضوا في مواقع الدفاع عن وحدة لبنان أبغ من كل كلام، وقاوم العصبية المذهبية والطائفية بنشر الوعي القومي، وبنقاافة المواطنة والوحدة، وبنية الحزب التي ينصهر فيها

يوسف شيا، رئيس بلدية الشويفات ملحم السوقي، رئيس بلدية المشرقة العميد المتقاعد سامي الرماح، رئيس رابطة مختاري قضاء عاليه أنور الحلبي، رئيس جمعية تجار عاليه سمير شبيب، رئيسة جمعية «الرسالة» الحماية أمال الرئيس، العميد المتقاعد صلاح عيد، ورؤساء بلديات ومختارون، وممثلو المؤسسات التربوية واللجان والروابط الاجتماعية والثقافية، وممثلون عن وسائل الإعلام.

بداية، استهل الحفل بالنشيد اللبناني القومي المكتوب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانسو، ناموس مجلس العمدة نزيه روحانا، عميد الداخلية صبحي ياغي، عميد الاقتصاد فارس سعد، عضواً المجلس الأعلى عاطف بزّي ود. خليل خير الله، المندوب السياسي في الجبل حسام العسراوي، عضو المكتب السياسي حافظ الصايغ، منفذ عام الحزب ربيع صعب وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام المتن الأعلى د. عادل حاظوم وعدد من المسؤولين.

وتقدم المهنيين وزير الزراعة أكرم شبيب على رأس وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب هنري حلو، رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان ممثلاً بمدير الداخلية لواء جابر علي راس وفد، شيخ عقل طائفة الموحدين الشيخ نصر الدين الغريب ممثلاً بالشيخ سهيل فرحات، شيخ عقل طائفة الموحدين نعيم حسن ممثلاً بعضو المجلس المذهبي العميد المتقاعد اسماعيل حمدان، الأب ناجي شيبان، وعدد من رجال الدين.

كما حضر مسؤول منطقة الجبل في حزب الله بلال داغر، مسؤول حركة أمل عماد غملوش، ممثل التيار الوطني الحر د. غابي صادق، ممثل حزب التوحيد العربي د. شفيق باز، ومسؤول منطقة الحزب في حزب الشيوعي اللبناني د. خليل حداد.

وحضر ممثلون عن الأجهزة الأمنية والعسكرية، ورئيس اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار وليد العريضي، ورئيس اتحاد بلديات الجرد الأعلى - بجمدون



يوسف الصايغ

